محافظات

إشراف/
بليغ الحطابي

الصحة بالجوف تكذّب أبواق «الخونجية»

■ «الميثاق»
■ كذبت مصادر صحية بمحافظة الجوف ما نشره موقعا «الصحوة نت ومارب برس» من إشاعات كاذبة وأباطيل لا تستند لأي دليل أو حتى تكهنات تدل على وجود حالات إصابة بشلل الأطفال.

وقالت في بيان حصلت «الميثاق» على نسخة منه: إننا نستغرب مثل تلك الأخبار العارية عن الصحة والتي تفتقد للمصداقية.. نافية قطعاً تلقيها أيضاً أي بلاغات لأي وجود لذلك المرض الخبيث على صعيد المحافظة.. مؤكدة أن نشر مثل تلك الاكاذيب والشائعات التي أصبحت سياسة إعلامية لإعلام المشترك لا تخدم أبناء الوطن الذين يتطلعون الى مجتمع صحي متعافٍ من كل الامراض والاوبئة.. والتي لم توجد الا في نفوس مختلّقي الأكاذيب ونشر الشائعات خدمة لمصالح حزبية ضيقة.

مطالباً وسائل الاعلام المختلفة بأن تعمل من أجل مستقبل صحي واعد نحو القضاء على جميع الأوبئة وليس على تضليل المجتمع عبر شطحات وأساليب لا تخدم الوطن وأبنائه.

مشروع لتخفيف الازدحام بعمران

■ دشنت عملية السفلتة لمشروع طريق الخط الدائري (خط الأربعين) بمدينة عمران بطول ١٢كم وعرض (٣٠) متراً.. ويتكون المشروع البالغة التكلفة الاجمالية له مليار ريال من خطين مزدوجين مع الجزر الوسطية والإنارة والتشجير والرصف.

ويربط المشروع أربع محافظات ببعضها البعض (أمانة العاصمة، صنعاء، عمران، حجة).. ويعد من المشاريع الحيوية بالمحافظة والتي ستعمل على تخفيف حدة الازدحام في شوارع مدينة عمران والاختناقات المرورية الناتجة عن مركبات النقل الثقيل لمصنع اسمنت عمران.

وآخر في البيضاء لاختصار المسافات

■ وفي اليساق ذاته تم البدء الاسبوع الماضي بأعمال السفلتة لطريق البيضاء ، الشرف ، مكيراس بطول ١٣كم وقيمة ٢٣٠ مليون ريال.. وسيعمل المشروع على تخفيف الازدحام في الطريق العام لمحافظة البيضاء ، مكيراس اضافة الى اختصار المسافة الطويلة وتسهيل حركة التنقل وانتقال البضائع وإيصال المشاريع الخدمية والاحتياجات التنموية للمستفيدين من أبناء المحافظة وربط الطريق مدينة البيضاء بمديرية الشرف، ومن ثم بمديرية مكيراس.

تعويض (2000) صياد متضرر من مشروع الغاز بشبوة

■ تبدأ خلال اليومين القادمين عملية صرف التعويضات الخاصة بـ(٢٠٠٠) صياد من المتضررين من مشروع الغاز الطبيعي المسال بمنطقة بلحاف محافظة شبوة..

وكيل محافظة شبوة رئيس لجنة التعويضات أحمد علي قال: إن هذه هي الدفعة الأخيرة من تعويضات الصيادين والتي توزعت على ثلاثة مواسم في السنة بواقع (٩) مواسم اصطياد خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٨م)، وتبلغ قيمة الدفعة ٥٤ مليون ريال نصيب كل متضرر (٢٥) الف ريال.. واكد باجاح لـ«الميثاق» استكمال اجراءات تعويضات باقي المتضررين من أصحاب الأراضي الزراعية والسكنية، الواقعة في منطقة المشروع.. وفق الضمانات والآليات المعدة لسرعة تعويض كافة المتضررين طبقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (٤٧٦) للعام ٢٠٠٨م. والسياق ذاته جرى الاسبوع الماضي تسليم شيكات التعويضات للمتضررين من المواطنين وعددهم (٥١) متضرراً بحسب وثائق الملكية والإجراءات المتبعة.

مليون دولار للكهرباء بمديريتي العشة والقفلة

■ يواصل الفريق الفني والهندسي بمديريتي العشة والقفلة بمحافظة عمران مدّ توصيلات الشبكة الكهربائية الى جميع المنازل في تلك المناطق وذلك تمهيداً لإيصال خدمة الطاقة الكهربائية والبالغ كلفتها مليون دولار من كهرباء الريف .. الى ذلك يجري الإعداد لتنفيذ عدد من السدود والحواجز المائية لمديرية العشة التي تسهم في تنمية وتوسيع وتنشيط الزراعة سيما وانها تتميز بوجود عدد من الوديان التي تشتهر بزراعة انواع مختلفة من الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى.

محافظ مارب لـ«الميثاق»:

لن نتهاون مع العناصر المخلة بالأمن والاستقرار

أكد محافظ مارب ناجي بن علي الزايدي أن حداثة تجربة المحليات أدت الى بعض السلبيات والقصور في أداء أجهزة السلطة المحلية بالمحافظة بالاضافة الى بعض الاعتبارات المناطقية ووجود أشخاص ينقصهم الفهم والوعي الكامل بدور المجالس المحلية، مؤكداً أن قيادة المحافظة والأجهزة التنفيذية استطاعت تجاوز الكثير من الاشكاليات وحققت نحو ٧٥٪ من البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية..

«الميثاق» التقت المحافظ الزايدي وناقشت معه هموم وتطلعات أبناء المحافظة ومع الحصيلة..

لقاء/ بليغ الحطابي

نفّذنا ٧٥٪ من البرنامج الانتخابي ونركز على تنمية الريف

علي عبدالله صالح أول رئيس يزور محافظة مأرب

مهرجان البادية سيروّج لمارب عالمياً ونسعى لإنشاء متحف

● رئيس الجمهورية التقى الاسبوع الماضي بمسئولي محافظات مارب وشبوة والجوف وعدد من المشائخ والأعيان فيها.. ما الرسالة التي وجهها لكم؟

– اللقاء كان موفقاً وتوجيهاته كانت توجيهات القائد الوفي لأبنائه واخوانه وآبائه ونتمنى أن نبادله الوفاء بالوفاء.. لأن علي عبدالله صالح ارتبط وجوده بوجود الطريق في مأرب والمستشفى والمدرسة.. واول من وضع اللبنة الأولى للقاعدة التنموية فيها.. واول رئيس يزورها، ورسالته عبرت عن حرصه الدائم على النهوض بمحافظة مأرب وغيرها ولإيصال خدمات التنمية وتحقيق التطور والازدهار لأبناء الوطن بشكل عام.

● التقطع والاعمال المخلة بالأمن والاستقرار الأخيرة كيف تعاملت قيادة المحافظة معها؟

– الحقيقة هناك مشاكل تحدث من هذا القبيل وتؤثر سلباً على عملية التنمية بالمحافظة وهي ممارسات خاطئة وخارجة عن القانون من أشخاص لا يتجاوزون عدد أصابع اليد في مديرية أو منطقة.. لذا فمشاكل تأخر عملية التنمية ناتجة عن سلوكيات فردية.. ولكن بتعاون الأجهزة الأمنية والسلطة المحلية والشخصيات الاجتماعية والمواطنين سيتم التغلب عليها.. وبناء على توجيهات رئيس الجمهورية السابقة واللاحقة سيتم ازالة كل العوائق التي تعترض سير عجلة التنمية بمحافظة مأرب.. وستستمر عجلة التنمية بإذن الله.. ونؤكد هنا أنه لا تهاون مع من يمس سيادة القانون والنظام.. وقيادة المحافظة وبالتعاون مع الشخصيات الاجتماعية والأجهزة الأمنية للاحقة العناصر الارهابية والمخلين بأمن واستقرار الوطن..

● بما أن المحافظة تزخر بشواهد خالدة للحضارات والدول اليمنية القديمة والآثار والسياحة.. أين هي من اهتماماتكم للتوظيف الاستثماري والسياحي لها؟

– للأسف الاختلالات الأمنية تؤثر على السياحة بالمحافظة رغم انها لاتحدث في مأرب.. ونحن وضعنا خطة لتطوير الوضع السياحي بالمحافظة وخاصة في المواقع الأثرية وطلبنا سرعة بناء متحف يشتمل على مختلف الآثار المتناثرة في جميع المواقع الأثرية في مختلف المديريات.. وتأهيل كوادر ذات كفاءة تلم بالتاريخ وتاريخ المواقع الأثرية وتعريفها.. وأيضاً نشدد الحراسات على المواقع الأثرية بحيث لا تصبح عرضة للنهب والتدمير. تكون بشكل لائق وجاذب للسياح بما يحافظ على الموروث الكبير الذي تمتلكه بلادنا.. والترويج السياحي مهم جداً على أساس استقطاب السياح.. ونأمل من وزارة السياحة أن توضح الصورة للسياح كما يجب أن يكون هناك تنسيق بيننا حتى نوفر لهم كافة الظروف الملائمة.

تحديات مركزية

● ألا ترون لو تم تأهيل عمالة وكوادر من شباب مارب لهذا الغرض يكون أفضل وأأمن؟

– نعم.. لم نستطع أن نوظف المسئولين الذين سيقومون بحماية المواقع الأثرية وأيضاً عملية التأهيل والتدريب للكوادر التي تتشبع بالخلفية التاريخية والأثرية.. نظراً لتحديد موازنة التوظيف وبعض السنوات لا يوجد.. وأنا الآن مازلت أتابع ٦٠ درجة وظيفية وحتى الآن لم أصل الى نتيجة حتى يتم توزيعها بين كل المديريات كونها مليئة بالآثار وتكتنز بالكثير من المواقع الأثرية.. ولا يقتصر الأمر على بعض المديريات بل ان جميع مديريات المحافظة يوجد فيها من غرائب العالم وهناك بعض البعثات مثل الألمانية تعمل في بعضها على ازالة فقط الأتربة منها ولم يتم التنقيب عليها.

● ما تقييمكم لمستوى ما تحقق للمحافظة من المشاريع التنموية والخدمية؟

– ما تحقق جيد حتى وان حوصرنا هذا العام من الموازنة العامة لكن لدينا من الموازنة السابقة ماهو مرصود لعدد من المشروعات التنموية اذا تمكنا من تنفيذها دون أي معوقات سواءً في جانب التمويل من المخصصات أو من المقاولين الذين تكون بعض الاشكالات منهم اعتقد أننا سنغطي ما لم ننجزه العام الماضي في ضوء ما هو مخطط في الخطة الاستثمارية للمحافظة نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية.. خاصة في مجال الطرقات وتوصيل التيار الكهربائي الى مختلف المديريات بالمحافظة أيضاً شق وسفلتة أكثر من ٦٠كم من شوارع المحافظة هذه المرحلة الأولى والثانية، وقد تم توقيع الاتفاقية الأيام الماضية بتكلفة ما يقارب ٢,٥ مليار ريال سيبدأ العمل فيها خلال الاسبوع المقبل، بالاضافة الى تحسين وتنظيم شوارع «المدينة» بتكلفة «١٢٠» مليون ريال.

تظاهرة سياحية

● تستعد المحافظة لاحتضان مهرجان سياحي هو الأول من نوعه بمشاركة محافظات «حضرموت، شبوة، الجوف» الى أين وصلتم بالتحضير له؟

– تم تشكيل لجنة برئاسة أمين عام السلطة المحلية لترتيب الوضع والتجهيزات.. وستكون هناك مشاركة عالمية واسعة واعلامية كبيرة.. فنحن نعتبره بالدرجة الأولى ترويجاً سياحياً للمحافظة.. وبداية لتحقيق ما نفتقده هذه المحافظة وتراثها العظيم وموقعها الاستراتيجي الفريد والمتميز.. علماً انه سيشارك المواطنون في السباقات وركوب الخيل ومختلف الرياضات التي ستقام على هامشه.. ونحرص على أن يستمر سنوياً.. ونتمنى أن نتوفق وننجح في هذه المهمة لتكون فاتحة الخير لمارب وابنائها.

برنامج الرئيس

● ما الذي تحقق من برنامج فخامة رئيس الجمهورية الانتخابي على مستوى المحافظة؟

– قطعنا خطوات ايجابية على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا إلاّ أنه تم معالجة بعضها ونعمل على تجاوز البعض الآخر.. ونحن لا نقول إنها ناتجة عن جهة معينة ولكنها مشتركة وبنسبة ما بين «٧٠-٧٥٪» وخاصة في الخطط والبرامج التنموية والموضوعة على فترات زمنية متفاوتة.. ونتمنى أن نوفق في انجاز ما تم التخطيط له، وأن نكون أوفياء لتنفيذ ما تم تخطيطه وأن تكون الجهات الممولة والداعمة وفية في اعتماد الميزانية المحددة للمشاريع التنموية.

● كيف تقيمون تجربة السلطة المحلية؟

– السلطة المحلية في الحقيقة فتحت فرصاً كبيرة أمام النهوض التنموي.. وهناك سلبيات وايجابيات.. والسلبيات ناتجة عن عدم التشبع بمفهوم التكامل لمهام السلطة المحلية.. اضافة الى انعدام التأهيل والتدريب اللازم لأعضاء السلطة المحلية من أجل معرفة الواجبات والاختصاصات لأنه يحدث تداخل مع مهام المكاتب التنفيذية مما يسبب ازدواجية وعشوائية في العمل.. وهذا يتطلب قوانين تفصيلية وفهماً أوسع لتنظيم عمل السلطة المحلية.. والتجربة بشكل عام جيدة..

● ما أبرز السلبيات التي تعاني منها محافظة مارب؟

– هناك عوائق وسلبيات بعض الاوقات الوضع المناطقي اضافة الى خلافات داخل السلطة المحلية.. وهذا لا يوجد إلاّ لدى أشخاص ينقصهم الفهم والوعي الكافي.. رغم اهتمامهم بمحافظتهم وبقضيتهم ويريدون أن يوجدوا شيئاً.. ايضاً وجود الاتكالية فيما بين السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية الأمر الذي يؤثر على عملية التنمية ويبطئ من اجراءات التسريع بها في المحافظة.

وهذه أهم سلبية أو عائق تعانيه محافظة مارب.. بالاضافة الى الاحباطات من بعض المواطنين قليلي الفهم.. فانت تقوم بتوصيل المشاريع لهذه المنطقة أو تلك بينما يقوم بعضهم بتعطيل المشروع لتنفيذ متطلبات جانبية.. وأي مشروع يكلف به مقاول وهو غير مستعد ومسئول أن ينفذ طلباته أيضاً الدولة لا تستطيع أن تعطيه طلبات زيادة عما تعطيه أو ما هو فوق قدرتها كونها موازنة مخصصة ومحددة.. ايضاً السلطة المحلية نفس الشيء.. تبذل جهداً لتجميع موازنة لتنفيذ مشروع خدمي هنا أو هناك أو صيانة مشروع أو تسيير عجلة مشروع استراتيجي واخونا في الله ياتي يعترض المشروع.

اجراءات دولة

● ما الحلول والمعالجات لمثل هذه الحالات؟

– المعوقات الداخلية في المديريات تتولى المجالس المحلية والشخصيات الاجتماعية والمشائخ والأعيان المتفلقين من قبلنا بحل مثل تلك الاشكالات وأقناع من تطلب اقناعه وأي شخص له حق يؤتى به الينا وان كان له شرعية في مطالبه نحن نستجيب لها ونتعاون معه.

أما فيما يتعلق بالمشاريع الاستراتيجية اذا لم تتمكن السلطات المحلية من اقناع المعترضين ومنعهم فهناك اجراءات تتخذها الدولة كونها مشاريع استراتيجية لا مجال للتهاون فيها لأن خدمتها لا تقتصر على المحافظة بل لليمن بشكل عام سواء أكانت بقطع طريق استراتيجي أو الاعتداء على مشروع نفطي أو مشروع كهرباء.. وهذا اذا لم ينجح التفاوض والاساليب الفردية السلمية ما لم فهناك مسئوليات على مختلف الأجهزة الأمنية وغيرها التي تضطلع بها.

● هناك عدد من المشاريع الاستراتيجية التي تنفذ بالمحافظة وتخدم اليمن، كالمحطة الكهروغازية.. وغيرها.. الى أين وصلتم فيها؟

– المحطة الغازية استكملت المرحلة الأولى ولم يبقَ سوى التأخير من الشركة الايرانية المسئولة عن انشاء المحطة التحويلية.. والابراج التي كانت معرقلة.. والآن ساري العمل فيها على قدم وساق وان شاء الله تستكمل قريباً..

● متى تتوقعون ذلك؟

– سيتم اعلان المناقصة خلال الأيام القادمة وسيتم التدشين والعمل في شهر مارس المقبل كما هو محدد.. والآن لدينا خط اسعافي سيغطي نحو ٩ مديريات في جانب المديريات المنارة حالياً.. تضاف الى ذلك الطاقة المشتراة لتغطية بقية المديريات حتى يتم الانتهاء من انشاء الابراج للمحطة التحويلية لمارب.

● ما الذي تريدون قوله في ختام هذا اللقاء؟!

– أطلب من كل المسئولين والمواطنين في عموم الوطن ومحافظة مارب بالذات وفي السلطة المحلية أن يتفاعلوا مع التنمية من أجل تسيير اعمالها بما يخدم ويلبي منفعة الناس ويحقق المصلحة العامة للوطن وأبنائه ونمائه وتطوره وازدهاره.. وان يواجهوا الدعايات الكاذبة والتضليل الحزبي والغباء السياسي التي يحاول البعض نشرها لإثارة الفوضى، لكننا نواجه اولئك المرضى بالمشاريع التنموية والمنجزات التي تتحدث عن نفسها..

شائعة الخوف إلى متى تدفع ضريبتها الجوف

في زيارتي الأولى لمحافظة الجوف شعرت بمدى حاجة هذه المحافظة الى المزيد من خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالصورة التي تؤهلها -على أقل تقدير- الى مستوى التنمية في المحافظات المجاورة لها، وتلك مسألة عبّر عنها كثير من أبناء المحافظة من الذين التقيتهم وتحدثوا اليّ باسهاب عن مدى الحاجة الماسة لمحافظتهم الى المزيد من التنمية.

انطباعات كتبها/ يحيى علي نوري

وحقيقة إن هذا التعبير الواضح من قبل مواطنين في الجوف كان له وقع في نفسي ووجداني، كونه يعكس وعي أبناء هذه المحافظة التواقة الى التغيير الجذري للحياة فيها وبالصورة التي تنتشلها تماماً من كافة المنغصات والمعوقات التي تقف حجر عثرة على طريق تحقيق التنمية الشاملة فيها.. وهي منغصات وعوامل يرى الكثيرون -للأسف الشديد- بأنها قد تشكلت في الجوف بفعل الممارسات الخاطئة لعناصر محسوبين على المحافظة، حيث يعيقون خطط التنمية وينمون كل الظواهر والمشكلات التي من شأنها أن تحول دون إخراج محافظتهم من حالة العزلة تحقيقاً لأهداف ومارب خاصة لهم.. استغلوا -للأسف الشديد- غياب التنمية المتسارعة في ممارسة هواياتهم التي باتت محل انزعاج وتذمر من قبل السواد الاعظم من أبناء هذه المحافظة.

وفي الطريق الى الجوف وبالذات عاصمة المحافظة والمتفرع من طريق صنعاء- مارب والذي يقدر بـ٥٠ كم رقيت باهتمام طبيعة الحركة على هذا الخط حيث كانت أغلبية المركبات الذاهبة والآتية من السيارات الصغيرة وهو مشهد عكس ضعف حركة التنمية في هذه المحافظة حيث يعكس وجود الشاحنات والمركبات الكبيرة المحملة بمختلف البضائع الصادرة والواردة مؤشراً للدلالة على وجود حركة تنموية كما هو الشأن في خط صنعاء -مارب وهو خط بات مزدحماً بالحركة وبما يعكس حيوية التنمية في مارب وسرعة تجاوبها مع التحولات والمتغيرات التي تشهدها الساحة الوطنية.

وقد تعزز هذا الانطباع لدي كلما اقتربنا من عاصمة المحافظة، حيث كنت دائم السؤال للزميل حزام حازب وهو من أحد كوادر الأمانة العامة للمؤتمر، عن مدى اقترابنا من عاصمة المحافظة، حيث كان سؤالي الأخير في الوقت الذي كنا قد اصبحنا في قلب مدينة حزم الجوف عاصمة المحافظة، فقال لي نحن الآن في الجوف وقد شعرت باستغراب واندهاش لعدم تمتع هذه المدينة كنظيراتها من مدن عواصم المحافظات بمداخل عادة ما تكون مداخل جميلة الطريق فيها يسير في اطار اتجاهين طبعاً مع وجود اشجار الزينة.. الخ من اللوحات الترحيبية والاعلانية عن أبرز مواقع ومنشآت المدينة.

وفي حزم الجوف والتي أجيز لنفسي هنا أن أطلق عليها مدينة -باعتبار موقعها كمركز محافظة وباعتبار جعلها مدينة نابضة بالحياة مطلباً بات مهماً بل واشتراطاً لا تنازل عنه لولوج هذه البقعة المهمة من أرض وطن الى التطوير والتحديث كحق ظللت أرصد باهتمام أكبر معالم المدينة ولم أجد فيها سوى العديد من المنشآت الحديثة كالأبنية الحكومية التي تضم مختلف فعاليات السلطة المحلية وفروعه، والأجهزة الحكومية في الوقت الذي غابت فيه المنشآت الأخرى كالفندقية وغيرها من المنشآت المعبرة عن مختلف القطاعات الاقتصادية والحراك الاجتماعي مع عملية التنمية.

وباعتبار أن مهمتنا في السفر الى محافظة الجوف كانت لهدف واحد وهو القيام بعملية تغطية اعلامية للحدث المؤتمري هناك والمتمثل في انعقاد الدورة الثالثة للجنة الدائمة المحلية، فإنني وانطلاقاً من فضولي الصحفي، حرصت على أن تكون مهمتي مختصرة على هذه المهنة ولابد من الاستفادة من هذه الزيارة في الاطلالة على هذه المحافظة وعكس همومها وتطلعات ومشكلات ومعاناة ابنائها وكذا الوقوف أمام مدى فاعلية الجهد الرسمي والحكومي في خدمة التنمية في هذه المحافظة وكذا مدى الاستقلال الأمثل لما تمتلكه الجوف كمحافظة من عوامل زراعية وأثرية في دعم حراكها التنموي وكذا محاولة الوقوف امام الأسباب والحيثيات الحقيقة التي تقف وراء حالة البطء لعجلة التنمية في الجوف.

تساؤلات كثيرة قررت محاولة الاجابة عليها من خلال ما سأتمكن من جمعه من آراء وملاحظات يتم لي رصدها ومن آراء وتصورات يمكن لي أن اسمعها وعلى لسان عدد من ابنائها في المحافظة أو من خلال الحديث مع محافظ الجوف الجديد الشيخ حسين حازب عضو التقيتهم بالجوف -بحالة من الحيوية- والوجود الفاعل مع المواطنين والاستماع اليهم والحديث معهم عن أهمية تحقيق التحول المنشود لعجلة التنمية في هذه المحافظة وما ينبغي على ابناء هذه المحافظة القيام به من جهود الى جانب الجهد الرسمي في سبيل دفع مسيرة التنمية خطوات اكثر فاعلية مما كانت عليه خلال السنوات الماضية.

ولعل من أبرز المشاهد التي تمثل من وجهة نظر كثيرين احدى عوالم بطء التنمية هو حالة التمنطق المستمر لأبناء هذه المحافظة باسلحتهم وهو أمر لا يمكن التصور أن واحداً من أبناء هذه المحافظة بإمكانه الاستغناء عن التمنطق المسلح. وذلك لا ريب ومع تزايد المشكلات الأمنية التي شهدتها الجوف خلال السنوات الماضية كان قد ساعد للأسف الشديد على وجود حالة ترويج لشائعات وحكايات معينة في الجوف لدى كثير من الرأي العام ... كمحافظة للخوف ، وهو الأمر الذي انعكس على واقع الحياة في هذه المحافظة من خلال عزوف رأس المال المحلي عن القيام بعملية الاستثمار الأمثل لمعوقات محافظة الجوف وخاصة على صعيدي التنمية الزراعية وما تتمتع به الجوف من تربة خصبة ومن مخزون استراتيجي للمياه بالاضافة الى ما تتمتع به من مساحة كبيرة تعد هي المحافظة الثالثة من حيث المساحة بعد كل من محافظتي حضرموت والمهرة، هذا عدا المشكلات المستمرة على صعيد العملية التعليمية وعدم قدرة التعليم في هذه المحافظة تحقيق مخرجات تعليمية أولية بالرغم من انتشار المدارس وهو انتشار عبر عنه أحد اعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر خلال دورة الانعقاد حيث قال: إن تعدد وجود المدارس من التجمعات السكانية كالقرب وعلى الرغم من التقارب الجغرافي لهذه التجمعات لم تجد العملية التعليمية حيث اصبحت هذه المدارس عبارة عن اشكال لمحتويات فارغة تفتقد لفاعلية الادارة المدرسية والتدريس علاوة على الافتقار للمدرس المخصص والذي يتعذر وجوده في الجوف نتيجة الشائعات التي تحاول ان تثير الخوف من الذهاب الى المحافظة.

ولكي نكون واقعيين في تقديم الصورة الجلية عن هذه المحافظة فإنه لا ينبغي علينا هنا الحديث عن شائعات الخوف دون الوقوف عليها. واستطيع القول هنا وبثقة عالية إن من روج لهذه الشائعات قد أضر كثيراً بالمحافظة وبالسواد الأعظم من أبنائها الطيبين بل إن أصحاب هذه الشائعات قد أمعنوا في الاضرار بهذه البقعة الخضراء الساحرة من أراضي الوطن.. فإنسان الجوف يعرف عنه بالذكاء الفطري والقدرة على التجاوب مع أي جديد اذا ما هيئت له الأرضية القوية والصلبة.

وتلك حقيقة حرص الشيخ حسين حازب عضو اللجنة العامة محافظ الجوف على التركيز عليها في معرض كلمته التوجيهية في اعمال دورة دائمة الجوف حيث قال: إننا كسلطة محلية وفي اطار توجهاتنا الحالية والمستقبلية نحو تعزيز عملية التنمية نستند الى رصيد هذه المحافظة الهائل من الموروث الحضاري موضحاً إنكم أبناء حضارة وأنتم اليوم وأكثر من أي وقت مضى أكثر استعداداً لتحقيق تطلعاتكم الحضارية.

ولاريب أن ما يعكس هذا الاستعداد هو ما رصدته من زخم شعبي مع توجهات المحافظة وخاصة على صعيد سعيها الى تحقيق المزيد من ترسيخ وتجذير الأمن والاستقرار.

وقد تمثل هذا الرصد فيما شاهدته وأنا في استراحة المحافظة من تجمع ابناء القرى المجاورة يصل الى أكثر من مائة شخص جاءوا الى ساحة منزل المحافظ وهم يتمنطقون باسلحتهم ليبشروا المحافظ بانهم قد وقفوا الى جانب المحافظة واستردوا سيارة حاولت بعض العناصر الخارجة عن القانون نهبها.

بشرى سارة كان المحافظ يشعر بالسعادة الى جانبهم وفتح استراحته لهذا العدد الكبير داعياً الجميع الى تناول طعام الغداء.

وتلك صورة واضحة وجلية تعكس استعدادية المواطن السير بخطوات واثقة نحو المستقبل الأفضل طالما توافرت له السلطة المحلية القادرة على فهمه واستيعاب مشكلاته وعملت جاهدة وبما لديها من امكانات في سبيل تحقيق التنمية.

وهذه اشراقة كان لي أن حرصت على التحدث عنها مع المحافظ حسين حازب والذي قال لي بصريح العبارة: إن استعدادية ابناء الجوف للسير باتجاه التنمية تتطلع اليوم في استشعار ابناء هذه المحافظة لأهمية الأمن والاستقرار كقاعدة قوية وصلبة لعملية التنمية ومن خلال الاستجابة للمشروعات الانمائية والخدمية التي تمثل ضرورة ملحة ولعل أبرز الهموم التي تعاني منها السلطة المحلية في الجوف حالياً هو أن التخطيط المركزي للمشروعات وكذا التوجهات للأجهزة المركزية فيها تنطلق بالتعاطي مع متطلبات عملية التنمية ثم بصورة تساوي بين الجوف وبين مختلف المحافظات دون أن تعطي محافظة الجوف خصوصية في التفاعل معها وبالصورة التي تتفق مع معطيات الحياة بهذه المحافظة.. ويشير المحافظ حازب الى أن من أبرز المتطلبات الراهنة هو الدفع بعجلة التنمية في الجوف بصورة أكبر من أي وقت مضى لتتساوى الجوف مع المحافظات الأخرى.

آراء وتصورات عدة ليس هذا مكان سردها خاصة وأننا قدخصصنا لها حواراً شاملاً أجريناه مع المحافظ سينشر في الأعداد القادمة.